

باب المنتطف

لقد هنا الباب منذ أول إنشاء المنتطف ووجدنا أن نجيب في مسائل المنتطفين التي لا تخرج عن دائرة بحث المنتطف وبشروط على السائل (١) أن يفي بمقتضى اسمه والقبول ويحل اقامته أمضاه وأصح (٢) إذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند إخراج سؤاله فيذكر لنا ويعين حروفاً تخرج مكان اسمه (٣) إذا لم نخرج السائل أحد شهرين من إرساله اليك فليكنه رسالته فإن لم نرجه بعد شهر آخر تكون قد أهله لسبب كاف

(١) زمن آدم

مصر . انخواجه ميخائيل بساراني . قرأت في إحدى الجلات المصرية أن وكيل كلية كبريدج قفى ١٥ سنة في البحث عن تاريخ مولد آدم أبي البشر واخيراً قال انه ولد في ٢٣ أكتوبر سنة ٤٠٠٤ قبل المسيح . وايضاً كنا نطالع في مقتطفكم الصادر في الشهر الحالي عن عمران العراق وشرائع همورابي فذكرتم ان مدينة اريدو كانت مرفأ للمملكة الكلدانية قبل المسيح بستة آلاف وثمانماية واربع وستين سنة فكيف توفقون بين قولكم هذا وقول وكيل كلية كبريدج

ج لا تقدر ان توفق بين القولين . وغاية ما يقال ان العلماء الذين يؤخذ بقولهم في هذه المواضع يقولون ان الانسان وُجد على وجه هذه البسيطة منذ الوف كثيرة من السنين . ومعلوم ان صور الاسرى المنقوشة على الآثار المصرية منذ نحو خمسة آلاف سنة او أكثر تدل دلالة واضحة على ان الفروق التي نراها الآن بين الزوجين والمصريين واهالي

البلدان الشمالية كانت حينئذ كما هي الآن تماماً وهذه الفروق لا تتكون في الامم اذا كانوا من اصل واحد الا اذا مرت عليهم قرون كثيرة . ومعلوم ايضاً ان العمران المصري قديم جداً وبعض المباني التي لم تنزل قائمة الى الآن كاهرام الجيزة بني قبل المسيح باربعة آلاف سنة او أكثر وذلك العمران لم يبلغ ما بلغه حينئذ الا في ماث او الوف من السنين اذا فرضنا ان نوايس العمران جارية على سن واحد . وقد وجدت عظام من عظام الناس وآثار من آثارهم في امكنة رسبت فيها رواسب الانهر واختلفت بها عظام حيوانات انقرضت في زمن العصر الجليدي الذي عم البلدان الشمالية منذ اكثر من عشرة آلاف سنة كما يستدل من بعض الادلة الفلكية والجيولوجية فلا مهرب من القول بان اصحاب تلك العظام وتلك الآثار عاشوا وماتوا منذ أكثر من عشرة آلاف سنة . وهذه الادلة وامثالها اتعت جمهور العلماء الذين اطلعنا على كتبهم بان الانسان وُجد على وجه البسيطة منذ الوف كثيرة من السنين

(٢) قدم العالم

ومتى . نوكد ان حضرتكم لا امنتدون انه وجد آدم واحد الذي يقال انه ابر البشر بل وجد اوادم كثيرون حيث نقولون ان عمر الارض يبلغ ملايين من السنين فلماذا لا يوجد كتب تدل على ان العالم مخلوق من مدة هذه الملايين حتى يؤمن الجميع بما نقولون

ج من اين عرفتم اننا لا نعتقد بوجود آدم واحد فاننا لم نقل هذا القول ولا كتبناه كما انه معتقدنا . وقلنا ان عمر الارض يبلغ ملايين من السنين لا يتج انه وجد اكثر من آدم واحد . اما سواكم عن وجود كتب تدل على ان عمر الارض ملايين من السنين فالجواب ان كل كتب الجيولوجيا والبينتولوجيا تدل على ذلك حتى ان التوراة وهي اقدم الكتب الدينية تقول " في البدء خلق الله السموات والارض " ولم تحدد زمن هذا البدء فيجمل ان يكون منذ ملايين كثيرة من السنين وقد اتفق الشراح الذين اطلعنا على تفاسيرهم على ان المراد بالبدء هنا زمن قديم جداً او هاول الزمن اذ لم يكن كائن الا الله . فالزمن الذي خلقت فيه الارض قديم جداً حسب نص التوراة وفيهم العلماء لها

(٣) زوال التباض

ومتى . هل يزول التباض يوماً ما عن وجه الارض او يبقى مكتوماً في صدور الامم

ج ان مصير الناس اخيراً الى نزع الرذائل وتمكن الفضائل جريباً على ناموس العام وهو ناموس بقاء الاصلح ولذلك ينتظر ان يزول التباض ايضاً اما الزمن الذي يزول فيه فبعيد جداً اذا بقي ارتفاع الناس في الفضائل سائراً سيراً بطيئاً كما هو الآن

(٤) احوال السودان

طنطا . حبيب افندي فعمي . كم اتفقت انكثرتا حتى الآن على بلاد السودان وما هو الرأي في مستقبل السودان وهل يمكن ان يتجاوز عدد النزلاء الاجاب فيه عددهم في مصر

ج اتفقت على الحملة التي فصدت بها تخليص غوردون باشا نحو ثلاثة عشر مليوناً من الجنيهات واتفقت على جيشها الذي عاون الجيش المصري في استرجاع السودان ولا تزال تنفق على الحامية التي هناك ووردت الى الحكومة المصرية الخمس مئة الف جنيه التي اخذتها الحكومة من صندوق الدين . ويظهر لنا ان مستقبل السودان حسن جداً فيستتب فيه الامن والعدل وتقوى الزراعة والتجارة بكل الوسائل الممكنة وهذا يدعو الى ازدياد النزلاء فيه ولكن يبقى حره مانعاً من استيطانهم له ثم وابتاؤهم يذهب اليو اكثرهم للارتزاق ثم يعودون منه ولا يقيم فيه الا قليلاً منهم ولكن لا يبعد ان تيسر طرق

الفرجداً بعد إذ وتسنبط وسائفاً جديدة
تتخفيف وظأة الحرق فتزول الموانع التي تمنع التزلاء
الآن من استيطان تلك البلاد

(٥) منأزي النساء

ومنهُ ما هي اول مملكة نشأ فيها زوي
النساء الاوربي الحالي وهل كان منذ بدئ
يشبه الزوي الحالي

ج المشهور في اوربا ان ازياء النساء
تبتدئ في باريس ومنها تنقل الى غيرها
من المدن . واننا نستغرب سؤالكم هل كان
الزوي منذ بدئ يشبه الزوي الحالي وانتم ترون
الازياء لتغير تغيراً تاماً كل سنة او كل
بضع سنوات

(٦) ولاية العهد في تركيا

البرازيل . الخواجه الياس مارون . لمن
ولاية العهد في تركيا
ج للارشد من العائلة السلطانية
(٧) النمل

ومنهُ ماذا يزيل النمل اذا كان كثيراً
في البيت

ج ان تبل اسنجة بقليل من سائل
حلو الطعم وتوضع حيث يجتمع النمل عليها ثم
توضع في الماء السخن حتى يموت النمل منها
ويكرر ذلك مراراً ما دام النمل كثيراً . ونحن
نضع ما نخشى عليه من النمل في خزانة كبيرة
تحت قوائمها الاربع اربع صحاف فيها رماد
ومسحوق سام يكرهه النمل فلا يصل اليها

(٨) البرغش

ومنهُ . وماذا يزيل البرغش
ج منع ركود الماء في اناه في البيت
او خارجاً عنه وتجفيف كل المستنقعات
الصغيرة القريبة من السكن وتربية السمك في
البرك الكبيرة فان البرغش بيض ويتولد في
الماء الراكد ولكن اذا كان في الماء سمك اكل
بيض البرغش

(٩) تحريك الاطراف

مصر . مصطفى افندي رشيد . المشاهد
ان اغلب الناس في السير الاعتيادي يحرك
الطرف العلوي الايمن مع الطرف السفلي
الايسر والعكس بالعكس فما سبب ذلك
ج المشاهد غير ذلك بل يحرك يده
اليمنى مع رجله اليمنى ويده اليسرى مع رجله
اليسرى وسببه واضح وهو اشتراك اعصاب
كل شق بعضها مع بعض

(١٠) مراكز قوى العقل

صفر الزيات . فائده افندي فريد .
كيف استدلل علماء التشريح على مواضع
التصور والذاكرة والحافظة في الدماغ واذا كان
لكل منها محل مخصوص فهل هي محدودة
واذا كانت محدودة فهل العقل ايضاً محدود
ج انهم استدلو على مراكز بعض القوى
بالبحث والامتقراء فتبعوا مثلاً سير الاعصاب
الممتدة من العين الى مراكز محدودة في الدماغ

(١٣) اصل الانواع

ومنهُ . يقول دارون ان مرجع الانسان
والحيوان الى خمسة اصول ومرجع النبات الى
سبعة فهل ظهرت او ينتظر ان تظهر خلقة
جديدة في العالم صادرة عن اصول الانسان
والحيوان والنبات

ج اين رأيتم ان دارون يقول بان
للحيوانات خمسة اصول وللنباتات سبعة اصول
فانا لا نتذكر اننا قرأنا له قولاً مثل هذا
لكنه قال ان البحث والاستقراء يدلانه على
ان الموجودات الحية اصلاً واحداً او اصولاً
قليلة . وكرر هذا القول مراراً وهاكم ترجمة
عبارته الاخيرة في كتابه اصل الانواع " اذا
نظرنا الى الحياة من هذا القبيل رأينا فيها
مجال العظمة رأينا ان الخالق بنهاً اصلاً في شكل
واحد او اشكال قليلة فتولدت منها اشكال
لا تحصى تفوق الوصف جمالاً وتدهش العقول
بناء حدث ذلك والارض دائرة في مدارها
حسب ناموس الجاذبية المتكرر . ونظن انكم
تريدون بالقسم الثاني من سورة الكم هل ينتظر ان
تتولد انواع جديدة من الانواع الموجودة
الآن والجواب على ذلك ان هذا الامر محتمل
ومن الناس من يقول ان ميكروبات بعض
الامراض التي لم تكن معروفة قبلاً كأنكوليرا
في انواع جديدة تولدت من غيرها . ومعلوم ان
ميكروبات الامراض نفسها تربي الآن على
اساليب مخصوصة فتشعر طبائعها وتفقد كثيراً

ثم وجدوا انهم اذا زرعوا تلك المراكز بطن
الابصار . وتبعوا الاعصاب الممتدة من
اللسان الى مراكز اخرى في الدماغ ووجدوا
انه اذا ايفت تلك المراكز بطل النطق او
اختل وهلم جرا فاستدلوا بمثل ذلك على
مراكز بعض القوى . والظاهر ان هذه المراكز
محدودة في نصفي الدماغ . ثم ان مراكز القوى
العقلية محصورة في الدماغ فلا يتصكر
الانسان يده ولا يمدته واذا ازيت مراكز
العقل من الدماغ او اصابها مرض او قلت
تفديتها بطلت الافعال العقلية او ضعفت
جداً وكذلك اذا فعل بالدماغ بخد رتغدره
كالمسكر والبنج لم يعد الانسان يعقل وهو
تحت سلطة ذلك المخدر

(١١) مشابهة الولد لوالديه

ومنهُ . لماذا يشبه الولد والديه في الخلقة
والاخلاق والميل الى الامراض

ج لان كل جزء من اجزاء بدني
مكون اصلاً من جسي والديه فكأنه قضيب
كرمة قطع وزرع في الارض فينبت ويحمل
ورقاً وعنباً مثل الكرمة التي قطع منها

(١٢) ولادة التوائم

ومنهُ . كيف تطلون ولادة المرأة
لطفلين معاً

ج يعلم ذلك بان يرضين ثلثهجان معاً
في وقت واحد او في وقتين قريبين فتتميان
معاً الى ان تصيرا جنينين

واسلافهما الى اجيال كثيرة ولذلك يظهر في
الطفل كثير من مزايا اسلافه الجسدية
والعقلية لانه يكون فيها اصول او جراثيم من
الشعر والاطافر والاسنان والاذنيين والعينين
والعظام والعضلات والرئتين والقلب وانكبد
والطحال والكليتين وكل اعضاء الجسم
الظاهرة والباطنة . ولا بد من ان يكون فيها
ايضاً جراثيم من الجلد والمواد التي تلونه باللون
الايض او الاسمر او الاسود حتى اذا كان
ابوه وامه اسودين جاء اسود مشهماً واذ
كانا ايضين جاء ايضاً واذ كان احدهما
ايض والآخر اسود فاذا تقلبت المادة المكونة
للون الجلد الآتية من احدهما كان لون الطفل
مشهلاً واذ تساوت قوة كان لونه بين بين

(١٥) فقد السمع

صدفا . احد المشتركين . لي صديق
أصيب بالحمى منذ ثلاث سنوات وبعد شفائه
من المرض شعر بطنين في اذنيه بغير المسم
اخذ سمعه بنقص شيئاً شيئاً حتى صار الآن
نصف ما كان اولاً ولا يزال الطنين موجوداً
فهل يحصل ان يفقد سمعه تماماً
ج نعم وتشير عليه ان يري نفسه
لطبيب من اطباء الاذن قبلما يتسع الخرق
على الراقع . اما ما احاب صدقكم الاول
فلا يقطع النسل

من خواصها حتى ان ما كان منها ميمتاً لا يعود
ميمتاً بل يصير ينحى جسم من الموت كما ترون
في الجدري فانه اذا ربي في جسم البقر ضعف
فعله وصار ينحى الانسان من خطر الجدري
البشري

اما الحيوانات والنباتات الكبيرة فلا
ينتظر ان يتولد نوع جديد منها الا في الوف
كثيرة من السنين ولكن يسهل تغيير النوع
الواحد في مئات او الوف من السنين حتى يبعد
عن اصله كثيراً كما ترون في كثير من
الحيوانات والنباتات الاهلية والبرية فالورد
الاحمر او الاصفر الذي في الزهرة منه مئات
من الاوراق وتطرها عشرة مستقرات او اكثر
بعدت عن الورد البري المعروف بالنسرين
الذي في الزهرة منه خمس اوراق فقط بعداً
شاسعاً . ولولا وجود الحلقات المتوسطة بين الورد
الاول والورد الثاني لعدنا نوعين مختلفين مع
ان الواحد متولد من الآخر

(١٦) اولاد السود والبيض

الاسكندرية . حسين افندي رسمي .
لماذا يولد اولاد السود سوداً واولاد البيض
يضاً مع ان البيضة التي يتكون منها الجنين
يضاه في السود والبيض على حدة سوى
ج ان هذه البيضة على صفرها وبساطة
تركيبها تكون لونها الظاهر ايض ضارب الى
الصفرة تحتوي جراثيم كثيرة من الوالدين